

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
المركز الجامعي العقيد أكلبي محند اولحاج بالبويرة  
معهد اللغات والأدب العربي  
قسم اللغة العربية وآدابها

دراسة نقدية وصفية للكتاب المدرسي.  
"اللغة العربية".  
السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

مذكرة ليسانس

إشراف الأستاذ:  
رشيد عزي.

إعداد الطالبتين:  
- نونوش سميرة.  
- عميرات حدة.

السنة الجامعية: 2011/2010

كلمة الشكر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله.."

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، نحمده على جميع نعمه وعلى توفيقه لنا في إتمام هذا البحث كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته حتى يرى هذا العمل النور الأستاذ "عزي" كما نتقدم بالشكر لقائدنا وموجهنا والذي كان دائما يدفعنا إلى الأمام في لحظات العجز والفشل الأستاذ "أرحاب مولود".  
دون أن أنسى أخي العزيز "السعيد" الذي وقف إلى جانبنا طوال أيام الطبع جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.

## الهداء

إلى أول صورة لمحتها عيناى، إلى التي عانت عمرها لأشتري عمرا جديدا مشرقا مكللا بالنجاح، إلى رمز الحب والتضحية والحنان أمي تسعديت، إلى عماد بيتنا أبي العزيز، أعمر إلى رفيق دربي، ومعلمي أن لا فشل في العلم فلم يبخل علي بجهده وماله لأكمل المشوار زوجي مولود، إلى روعي الغالي "عبد الوهاب".

إلى إخوتي وأخواتي (عاشور، فاطمة، حكيمة أم السعد، حبيلة ومليكة وسعيد ودهبوشة) وعمتي تكليت.

إلى أزواج أخواتي (طاهر، صالح، يحي، رشيد، حميد).

إلى الكتاكيت الصغار (أنيس، أعمر، أعمر، عبد الله، وئام، أسامة، فيصل، خولة، جيقورطة، عماد، شعبان، زكريا، إسلام).

إلى نصيرة وعائلة زوجي.

إلى صديقتي الغاليات: ربيعة، حدة، فاطمة، نعيمة، عائشة، ليليا.

إليكم جميعا أهديكم عملي هذا.

ننوش سميرة

## إهداء

إلى روح أبي الطاهر.. الذي علمني حسن الفضيلة فوعدته بالعلم والعمل والاجتهاد واجتناب كل الرذائل  
إلى روحه الزكية التي تحلق دوما وأبدا فوق رأسي في كل ساعة وفي كل ثانية أهديه ثمرة جهدي هذا  
الذي وعدته بها، واليوم أشعر بالراحة لأنني أتممت مهمة وعدتها له وهي العلم ثم العلم.  
إلى روح أبي العزيز والغالي رحمه الله.  
إلى التي أكستني الدفاء ونسيتني أحزاني وعوضتني بحنانها مكان أبي وفتحت لي ذارعها بالحنان، إلى  
التي تعبت من اجلي أن تسهر الليالي، إلى التي غمرتني بدعواتها عقب كل صلاة إليك يا:  
أمي...أمي...أمي الغالية أهديك هذه المذكرة تتويجا لها على سهراتها ودعواتها.  
إلى أختي ومصباح دربي وشمعة حياتي بعد والدي رحمه الله، التي غطت كل المشاكل التي عانيتها  
ماديا ومعنويا أختي "الويزة" وزوجها "أحمد".  
إلى البر عمين الصغيرين الذي لأتمنى لهما درب الحياة السعيدة والنجاح في الدراسة في المستقبل  
"محمد رضا" و"أمياس".  
إلى من صبغوا حياتي وعائلتي بالفرحة والسرور إخوتي، ساعد، عبد الناصر.  
إلى أخواتي: زهية، سعيدة، حفيظة، أم الخير.  
وإلى من تقاسمت معي كل المتاعب البحث هذا "سامية" وزوجها خاصة.  
إلى كل صديقتاتي: فايزة، فازية، نبيلة، نسيمة، ليندة، فروجة، أمال وزوجها المستقبل "إلياس" بدون أن  
أنسى حبيبة عمري "فاطمة".

- حدة -

### مقدمة :

تعد العملية التربوية جملة معقدة من التفاعلات التي تشترك في صنعها أطراف مختلفة أسسها  
المعلم والمتعلم، وتتمحور حول مجموعة من الاعتبارات المختلفة التي يترجمها المنهاج بمكوناته المختلفة  
ونعني بالمنهاج هنا جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق الإنتاجات

التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم يساعد المنهاج التلاميذ على تقبل التغييرات التي تحدث في المجتمع.

وإذا كان الكتاب لا يزال الوسيلة الهامة حتى في الدول المتقدمة التي تمتلك وسائل علمية متطورة جدا، فإن الدول النامية يكاد يكون المطبوعة الوحيدة المستعملة على نطاق واسع لذلك فهو يكتسي أهمية بالغة وفي أغلب الأحيان يعيش وسطا لا يؤهله لأن يكون قادرا على التكوين الذاتي خارج المدرسة. ولأن الكتاب يشكل أهم مصدر تعليمي ولأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لهذا فإن الكتاب المدرسي يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي عامة والنظام العربي خاصة وقد يعود ذلك إلا أن الكتاب المدرسي هو أيسر المصادر التعليمية العلمية التي تتوفر للدارس في بيئته العامة والخاصة.

ومن هنا ندرك أنه علينا استغلال هذه الوسيلة أيما استغلال من أجل الرقي بالمستوى المعرفي واستكمال القدرة على التعلم ومن ثم تصبح عملية تعليم المتعلمين كيفية استعمال الكتاب المدرسي والاستفادة منه أمرا ضروريا يساعد على تحقيق التعلم الناجح الذي يتيح الإقبال على التزويد والمطالعة والتعمق وهي العمليات التي تعد أساسا فعالا في لتقدم العلمي وتحقيق النجاعة الكاملة.

- والكتاب المدرسي فوق كل هذا أساس لتبليغ المعارف وغرس القيم الاجتماعية والثقافية وهو كفيلا بتنمية القدرات وترسيخ الكفاءات التي نعمل جاهدين في سبيل تحقيقها.

- ولم يكن بحثنا مجرد صدفة إنما من أجل تقويم كتاب وأهمية قصوى للتلميذ خاصة والمعلمين عامة، خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة التي لم تول اهتمام كبير لهذه الوسيلة المهمة والمساعدة للتلاميذ وهذا من خلال السلبيات التي لاحظناها أثناء إعداد لهذا العمل.

ونحن في بحثنا هذا حول كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي التي تطرقنا إلى إشكالية هامة جدا أولا وهي: هل المحتوى المعرفي لهذا الكتاب يتماشى والكفاءات المرصودة للمقررات الدراسية الواردة في المنهاج؟.

- وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى العمل التطبيقي بزيارة العديد من المقاطعات التي تنقسم بدورها إلى عدة ابتدائيات حضرية منها وريفية نذكر منها: مقاطعة حيزر، مقاطعة البويرة، مقاطعة تغزوت، مقاطعة الأخضرية وغيرهم، واعتمدنا في بحثنا هذا أيضا على عدة مصادر مراجع نذكر أهمها:

- قريسي ظريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات.
  - شريفة غطاس وآخرون، رياض النصوص للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
  - تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لحسن عبد الباري.
  - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.... وغيرهم.
- ولقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين كان الفصل الأول منه نظري أما الفصل الثاني كان تطبيقي وكل فصل مقسم إلى مبحثين:

الفصل الأول: دراسة وصفية للكتاب المدرسي.

التعريف به، وظائفه، أنواعه.

طرائق التدريس، شرح بعض المصطلحات.

أما المبحث الثاني:

تطرقنا إلى المحتوى المعرفي والمادي للكتاب:

- تقديم المادة.

- تقديم الكتاب.

- تقديم النشاطات، أما الفصل التطبيقي قمنا بتحليل الاستبيان كما تعرفنا على التقويم ومهمته، أهميته، متطلباته وكذلك وسائل التقويم وأدواته دون أن ننسى أننا حصلنا على محصلة عامة أو ملخص إن صح التعبير على كل هذا في بضعة أسطر.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن مادام الكتاب هو التطبيق العلمي للمنهاج، فهذا يعني أنه يجب أن يؤلف بعناية يشتمل على عدة وحدات، تنقسم كل وحدة إلى عدد من الموضوعات ويشتمل الموضوع

الواحد على عدد من الأسئلة التقويم الذاتي والتدرجات والأنشطة وتشتمل الوحدة على عدد من المشاريع وتحدد الأهداف المتوخاة لكل وحدة وكذلك المراجع.  
ويعكس أيضا أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع ومنظومته القيمية، ويعكس الكتاب عناصر المنهاج الأربعة: الأهداف، المحتوى والتقويم والأنشطة وفي النهاية نقول سيعكس الكتاب كل إيجابيات التربية والتعليم.

## الفصل الأول

**المبحث الأول : ماهية الكتاب المدرسي.**

**I - التعريف بالكتاب المدرسي:**

يجدر بنا قبل بسط المحور المتعلق بتقييم الكتاب المدرسي أن نأخذ بعض المعلومات الخاصة بهذه الأداة ووظائفها وأنواعها هذا وإن الهدف من هذا الشرط القبلي هو التعرف على الشيء الذي سنهتم به في الوثيقة والتعريف به وتدريب زملائنا على مصطلحات نستعملها في إنجاز عملنا، فما هو الكتاب المدرسي؟  
- عرف الباحث "روجرز" الكتاب المدرسي بأنه أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة.

أما المختصين في إعداد الكتب المدرسية فتعطي تعاريف أخرى من بينها:  
"الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية فردية مقدمة في إطار العلاقات التقليدية بين المعلم وتلاميذه على شكل كتاب يحتل مكانا في الهيكلة الرسمية للتعليم: المستوى، البرنامج، الطريقة"<sup>(1)</sup>.  
من هذه التعاريف نستخلص أن الوظيفة الأولى التي يتميز بها الكتاب المدرسي عن غيره من الكتب أنه أداة تعلم وتكوين كما أنه يمكن أن يؤدي عدة وظائف، وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية وحسب مستعملي الكتاب وهما المعلم والمتعلم فهو منوال للتعلم ينقل المعارف بالنسبة للمتعلم وهو منوال يساعد المعلم على التعليم وتطوير ممارسته التربوية.

**II - وظائف الكتاب المدرسي:**

يعد الكتاب المدرسي أداة أساسية في منظور المقاربة بالكفاءات ( **approche par les compétences** ) فهذه الأداة لا تتضمن مجرد محتويات ومواد تعرض على المتعلم لاستيعابها بالذاكرة أو تمارين يقوم بحلها بطرق متشابهة وإنما أصبح لهذه الأداة وظائف أخرى مختلفة ومتكاملة تساهم في إدماج الكفاءات، فهناك وظائف متعلقة بالمعلم ووظائف أخرى متعلقة بالمتعلم نفسه.

**أ- الوظائف المتعلقة بالمعلم:**

- وظيفة إعلامية وعلمية.
- الوظيفة البيداغوجية وتتمثل في تطوير المهارات والمواقف المقررة في البرنامج الرسمي.
- وظيفة المساعدة على تقييم المكتسبات.
- وظيفة الدعم للتعلم والتعليم وتسيير الدروس.
- الوظيفة الاجتماعية والثقافية وهي الوظيفة التي تتمثل في السياق الاجتماعي والعائلي والثقافي والوطني للتلميذ والتي تساعده على اكتشاف مفاهيم أخرى وعادات وأعراف أخرى.. الخ<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - قريسي ظريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2007، ص 103.

### ب- الوظائف المتعلقة بالمتعلم:

- وظيفة توصيل المعلومات.
- وظيفة دعم واستيعاب المكتسبات<sup>(3)</sup>.
- من خلال هذه الوظائف المختلفة للكتاب المدرسي الذي يعتبر بديل للواقع بمعنى إذا كانت عملية تطبيق كفاءة في الوسط المدرسي ليس أمراً هيناً فإن الدور الجوهري للمدرسة مع ذلك يبقى إعداد المتعلم للتحكم في الكفاءات.

### III- الأنواع المختلفة للكتاب المدرسي:

يمكن التمييز بين الكتب المدرسية من حيث المحتوى ومن حيث الطرائق ومن حيث كم المعينات، فنجد الكتاب المغلق والكتاب المفتوح والكتاب الإجرائي فما معنى هذه الكتب؟ كتاب التلميذ يوصف حيث المضمون "مغلق" أو "مفتوح".

#### أ- الكتاب المغلق:

هو منوال مبرمج أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم ويقدم للمتعلم معارف متينة طبق تدرج منتظم (من البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد) ولكنه يقيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية لكونه "يقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة بها بخبرته ولا بواقعه، فهو بذلك يحد من تطلعات المتعلم في التجربة الشخصية واكتشاف المعلومات بنفسه ثم محاولة بناء المعرفة<sup>(4)</sup>.

#### ب- الكتاب المفتوح:

يقترح كفاءات عديدة للاستعمال ومقاربات كثيرة وهو يتقبل المبادرة ويشجع على الإبداع ويتيح الفرصة لكل من المعلم والمتعلم إدماج وإنجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك<sup>(5)</sup>.

#### ج- الكتاب الإجرائي:

يوصف الكتاب الإجرائي من حيث الطريقة أي أنه يقدم كيفية العمل أي الممارسات، إنه مهيكّل مادام يحدد محتوى البرنامج، إلا أنه لا يتبع تدرجاً صارماً من البسيط إلى المركب، من السهل إلى الصعب، يفرض على الأستاذ أتباعه حرفياً ويعتبر هذا الكتاب من النوع المفتوح أيضاً<sup>(6)</sup>.

#### IV- طرائق التدريس:

التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الأحداث التعليمية التي تؤثر فيه. ولا يحدث التدريس إلا بوجود طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم لأنه نظام من الأعمال المخطط لها، وهذا النظام يشمل مجموعة من النشاطات المستهدفة ويتضمن ثلاثة عناصر هي: المعلم والمتعلم والمنهج لذلك فإن منهاج السنة الرابعة ابتدائي يدعو إلى اعتماد الطرائق النشطة في التعليم حيث تتمحور العملية التعليمية حول المتعلم الذي يحفز على العمل والممارسة والبحث من أجل الاكتشاف وامتلاك الكفاءات المستهدفة<sup>(7)</sup>.

2 - الكتاب المدرسي مفاهيم وتحليل، المعهد الوطني للبحث في التربية، ص 28.

3 - المرجع نفسه، ص 30-31.

4 - قريسي ظريفة، اللغة العربية، ص 113.

5 - المرجع نفسه، ص 114.

6 - الكتاب المدرسي مفاهيم أولية وتحليل، المعهد الوطني للبحث في التربية، ص 07.

7 - سعاد عبد الكريم وائل، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التحضير والتطبيق، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 39.

- أما المعلم في إطار هذا المنظور فهو موجه العملية التربوية حيث يرافق المتعلم في مساعيه ويساعده على تسديد خطاه ويشجعه على إثارة الأسئلة التي تحيره أو تعرقل مساره أو تسمح له بتحقيق الأهداف المسطرة.

- ومما يساعد على تحقيق الكفاءة اللغوية نجد المقاربة النصية التي توفر الشمولية للمتعلم وتمنع "تفتيت" المعرفة اللغوية إلى عناصر متفرقة يصعب على المتعلم إدراجها في سياق موحد(8).

- وتساهم بيداغوجيا الإدماج في هذا التحصيل المتكامل والمنسجم الذي يجعل من المعرفة "كلا" مركبا وبناء ضروريا لتكوين الكفاءة، فالمتعلم الذي يدرس ظاهرة لغوية في سياقها الطبيعي (رأي النص) لا يكشف من وراء ذلك القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية فقط، بل يتجاوز ذلك إلى اكتساب رصيد إفرادي وثقافي وكيفية توظيف آليات لغوية من إنتاجه الكتابي والشفوي.

- ويحث المنهاج على تبني **بيداغوجيا المشروع** قصد تجسيد مبدأ الإدماج من جهة، ودفع المتعلم إلى تحمل مسؤولية تعلمه والبحث والسعي من أجل تقديم إنتاج كتابي في نهاية هذا المسعى من جهة أخرى. - وتتمثل بيداغوجيا الإدماج في إنشاء **وضعية تعليمية ووضعية مشكلة**، وهي تعقد من العوامل التي تحفز على التعلم والنشاط الذهني وتمنح بعدا طبيعيا للتعلم لأنها ذات دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يشعر بأنه معني فيقبل بكل عزم على الدراسة رغبة في اكتشاف حل المشكلة واكتشاف قدرة معينة(9).

## شرح بعض المصطلحات

### 1- البيداغوجيا:

انطلاقا من كون تعلم التلاميذ هو الغاية القصوى لمهمة المدرس فإن ذلك يدفعنا إلى التأكيد بأن العمل البيداغوجي لا بد أن يشكل المظهر الأهم والجلي لكل تدخلاته، فتدخلات المدرس من هذا المنطلق ينبغي أن يكون مستندا إلى تخطيط تعليمي مباشر وإلى استراتيجيات تعليمية واضحة المعالم والمقاصد وكذلك إلى تقويم تغلب عليه الوظيفة التكوينية وتتجلى كفاءات المدرس من خلال هذا المظهر الأول بالنظر إلى مادته وبرامجه وإلى أهداف العملية التعليمية/ التعلمية، أما العمل البيداغوجي ضمن هذا السياق فيقوم بجوهره

8 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005، ص 32-33.  
9 - ينظر: منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 33.

على مهارة إقامة رابطة بين مادة (محتويات البرنامج تترابط بطريقة منطقية ومفصلة وواضحة) وشخص (تلميذ يتعلم بشكل متكامل ومتعدد الأبعاد)<sup>(10)</sup>.

إن بيداغوجيا المشروع تمثل رافد من روافد الدعم وإدماج الكفاءات القاعدية والكفاءات الختامية باعتبار أن المشروع جملة من المهام يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيدها مهاراته في مواجهة الوضعيات المشكّلة خصوصا.

## 2- المقاربة بالكفاءات: (Approche par les compétences)

"المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"<sup>(11)</sup>.

- ويعرفها فيليب برنيو "بأنها تحدد مكانة المعارف في الفعل هذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحليل طبيعة المشاكل وحلها واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة إلا إذا توفرت في الوقت المناسب وتسنّى لها الشروع في الأشغال مع المواقف"<sup>(12)</sup>.

- من خلال هذه التعريفات نستطيع القول أن المقاربة بالكفاءات هي طريقة بيداغوجية تهدف إلى جعل المتعلم قادر على مواجهة مشاكل الحياة اليومية عن طريق الاهتمام بالمعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في أي وقت وفي أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المتعلم من المعارف والمهارات والقيم التي تجعله قادرا على مجابهة مواقف الحياة المعقدة، فالمقاربة بالكفاءات إذن لا تهدف إلى تحقيق أعلى مستوى من المعرفة فقط وإنما هي كيفية إدماجها مع مختلف المعارف والمهارات والقدرات وتوظيفها.

- فهي تركز على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في أذهان المتعلمين من جهة وعلى الانتقادات التي وجهت لحركة الأهداف التي اتضح أنها غير قادرة على الاستجابة لحاجات الإنسان المعاصر أو الواقع المعاصر من جهة أخرى<sup>(13)</sup>.

## 3- المقاربة النصية (Approche textuelle)

- المقاربة هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها لأن الشيء المطلق يكون غير محدد زمانيا، كما أن مفهوم المقاربة يشير فيما يشير إلى وجود خطة عمل واستراتيجية نريد من ورائها تحقيق شيء ما<sup>(14)</sup>.

- المقاربة النصية تعني بصورة إيحائية الدنو من النص والصدق في التعاطي معه بعيدا عن الحكم المسبق عليه، وهذا المصطلح يقابله مصطلح آخر هو الدراسة اللغوية أو "لسانيات النص".

ولأنها دراسة لغوية فهذا يعني أنها لا تتحدد من الأحكام المسبقة منهجا لها وتكون دراسة النص مقارنة عندما تحاول ملامسة سطحه والدنو منه بصدق، أي يجعل الدراسة اللغوية المتعلقة أساسا لذلك.

10 - محمد بوعلاق، مدخل المقارنة بالتعليم بالكفاءات، نشر وتوزيع قصر الكتاب، البليلة، ص 78.  
11 - فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، (د،ط)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 11.  
12 - أحمد غافر، دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (ط3)، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2005، ص 15.  
13 - محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، لشركة دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 12.  
14 - لخضر زروق، طرائق التدريس الحية ومقاربة الكفاءات، البويرة، 2007، ص 68.



## المبحث الثاني: المحتوى المعرفي والمادي للكتاب:

### أ- تقديم المادة

إن تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة بين القدماء والمحدثين كما لها دور في حياة الأمة وحفظ تراثها وتوحيد أبنائها ولما لها من ميزات تجعلها أهلاً للعناية والاهتمام، ولأنها لغة القرآن التي خصها الله بالبيان وميزها من غيرها بالدقة والرجحان (15).

- لأجل ذلك ينبغي تمكين المتعلم من تحصيلها وإتقانها في مختلف الميادين سواء داخل المدرسة أو خارجها وتعد السنة الرابعة من التعليم الابتدائي مرحلة غايتها تأهيل التلميذ للانتقال إلى السنة الخامسة.

### ب- التوزيع الزمني للمادة:

- الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو (عشرة ساعات) موزعة حسب الجدول التالي:

8	9:30	10	13:30	15
السبت	قراءة (أداء + فهم + هيكل النص + تعبير شفوي).			
الأحد			قراءة + استثمار النص (قواعد نحوية وتطبيقاتها).	
الاثنين	قراءة + استثمار النص (إملاء أو صرف و تطبيقات).			
الثلاثاء			تعبير كتابي + مطالعة.	
الأربعاء	خط + تطبيقات.			
الخميس	تصحيح التعبير الكتابي + إنجاز مشروع.			

## 2- ملصح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

- إن ملصح الخروج لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو مرتكز ملصح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وعليه ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة قادراً على (16):

- القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة ضوابطها.
- فهم المقروء والحكم عليه في حدود مستواه.
- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير شفهياً عن مشاعره ومواقفه.
- كتابة نصوص متنوعة.
- ملصح الخروج من السنة الرابعة ابتدائي:
- في نهاية السنة الرابعة يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على:
- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره.
- فهم التعليمات واستقرائها لتحديد نصوص يستعمل فيها مكتسباته.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

15 - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، 2001، ص 68.

16 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2005، ص 21.

- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية، النحوية، الصرفية، الإملائية(17).

### 3- تقديم الكتاب:

#### أ- المظهر الخارجي:

- يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من جزء واحد عدد صفحاته مئة وتسعين صفحة (190).

- الكتاب تحت عنوان "كتابي في اللغة العربية"، يتضمن الغلاف الخارجي للكتاب مجموعة من الصور المثيرة إلى مضامين المحاور وهي صورة موحية وهادفة يغلب عليها اللون الأزرق، وتوحي الصور إلى جمالية القراءة وترمز إلى صور الطور الابتدائي وعمر التلاميذ المناسبة لها(18).

#### ب- المقدمة:

- تضمنت المقدمة جملة من التوجيهات والمفاهيم البيداغوجية والتعليمية التي تأسس عليها الكتاب، وفلسفته التربوية التي نستنتج منها ما يلي:

- 1- بناء الكتاب على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
  - 2- النصوص توفر أبعادا جمالية وأدبية ووظيفية في تعليم اللغات.
  - 3- النص يمثل نقطة انطلاق لكل النشاطات اللغوية.
  - 4- مراعاة الانسجام بين النشاطات والانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعليمات.
  - 5- جعل التلميذ يدرك أن اللغة كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة(19).
- إضافة إلى هذا جاء في المقدمة ذكر عدد محاور الكتاب ووحداته وأنشطته، ولمزيد من التوضيح في كيفية التعامل مع الكتاب وطريقة استعماله ورد في مدخله عنوان في وسط الصفحة وكبير (كيف تستعمل كتابك)، اشتمل على رسومات توضيحية مصغرة لكل الأنشطة والوضعيات التي حوaha الكتاب والمعلومات التي يصادفها التلميذ في كل محور ومرتبة.

#### - محاور الكتاب:

- يتوزع هذا الكتاب على عشرة محاور وتتوزع هي بدورها على ثلاثين وحدة وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات.

- صفحتان للقراءة والتعبير وصفحتان لتوظيف اللغة وتجدر الإشارة إلى أن كل محور من المحاور العشرة يتأسس على مشروع كتابي يمد كل صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي كل منهما خصصت له صفحة قائمة بذاتها.

- وتتمثل هذه المحاور العشرة في: (20)

- 1- الحياة والعلاقات الإنسانية.
- 2- التضامن والخدمات الاجتماعية.
- 3- الهوية الوطنية.
- 4- التغذية والصحة.
- 5- الكوارث الطبيعية.
- 6- التوازن الطبيعي.
- 7- علم الصناعة والابتكار.
- 8- الرياضة البدنية والفكرية.
- 9- السياحة والأسفار والرحلات.
- 10- الحياة الثقافية الفكرية(21).

17 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 20.

18 - شريفة غطاس وآخرون، رياض النصوص السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر 2006، 2007، ص01.

19 - المرجع نفسه، ص02

20- شريفة غطاس، رياض النصوص السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص05.

21- المرجع نفسه، ص06

### - تقديم النشاطات:

- يتألف منهاج اللغة العربية من أربع نشاطات تتمثل في القراءة، المحفوظات والأناشيد، الكتابة (الخط، الإملاء)، التعبير الكتابي وكذا الشفهي) وكذلك القواعد النحوية والصرفية.  
- وهذه النشاطات ليست جديدة على المتعلم في هذا المستوى وإنما الجديد فيها المواضيع المقترحة وما ستحمله هذه المواضيع من مكتسبات تكون كقاعدة للطفل حين انتقاله للسنة الخامسة(22).  
- وإن الأهداف لهذه النشاطات هي نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي، سواء على المدى القريب أو البعيد، وهي تساعد في جعل التعليم أكثر إنسانية وتعيين اتجاهه، وعلى أساس الهدف تتحدد الوسائل والطرق والمحتوى، وفي حالة انعدامه يفقد المعلم أساسا مهما وتختلف التعاريف والأهداف من نشاط لآخر.

### أ- القراءة ودراسة النص:

- إن المتتبع لكتب طرق تدريس اللغة العربية منذ نشأة التأليف في هذا التخصص حتى يومنا هذا توجد أنه لم يحظ فرع لغوي بالعناية، والاهتمام والفحص والدرس مثلما حظيت القراءة سواء من حيث طبيعتها، أو استراتيجيات تدريسها لأن القراءة أهم ملمح من ملامح النظرية اللغوية، وأهم مهارة من مهارات اللغة وفيها نوعا الأداء اللغوي: الإرسال الاستقبال وفيها بنيت اللغة السطحية والعميقة(23).

### 1- مفهوم القراءة:

- تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ومن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل وشغل أوقات الفراغ(24).  
- ويقصد بها أنها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه.  
ونقصد من هذا التعريف أن القراءة عمل ذهني وأنها أيضا الرمز المكتوب أي الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب وأنها عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج والقراءة أنواع نذكر منهما:

1- **القراءة الصامتة:** نقصد بها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق(25).

2- **القراءة الجهرية:** يقصد بها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المخزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات وأعضاء النطق وحسن الأداء.

- وتعمل المدرسة على دعم هذين النوعين من القراءة الصامتة والجهرية لكثرة استخدامها في الحياة العلمية وذلك بهدف لسيطرة التلاميذ على القراءة الصامتة التي تعمل على جودة الفهم وسرعته.

### ومن أهمية نشاط القراءة نجد:

- اكتساب معارف لغوية، تتيح له فهم أهم الاستعمالات التعبيرية، والقواعد النحوية والصرفية الضرورية التي يقوم عليها نظام اللغة فهما حدسا لدراسة قواعد اللغة وأساليبها في المرحلة الموالية(26).

22 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 28.

23 - حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع 1996، 1997، ص 194.

24 - إبراهيم محمد العطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2005، ص 173.

25 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2006، ص 35-37.

- تمكّن المتعلم من القراءة الصحيحة للنصوص، إذ يراعي الوصل والوقف وغيرها، وفهم ما يقرأ والانتفاع.

- تجاوز المعنى السطحي للنص لتبیین المعاني العميقة باستخدام قرائن لغوية وغير لغوية.  
- تساهم في تنمية القيم الإنسانية، من حيث تعدد المصادر التي تعطيها المادة المقروءة وعصرها على المحك الأساسي، الذي يحدد تلك القيم(27).

### ب- نشاط التعبير الكتابي والشفهي:

- يعرف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفهيًا أو كتابيًا وفق مقتضيات الحال.

#### 1- التعبير الشفهي:

وهو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعد الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه.  
والتعبير الشفهي أداة الإنسان في الاتصال بغيره معبرًا عما يريد من مشاعر وأحاسيس، ولذلك لا بد من برنامج متكامل لتعليم اللغة، يكون التعبير الشفهي فيه جزءًا أساسيًا بمراحل مختلفة من التعليم حتى مراحل التعليم العالي(28).

ويهدف نشاط التعبير الشفهي إلى:

- تعويد التلاميذ على طلاقة اللسان وتمثل المعاني.
- تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها البعض.
- دروس التعبير الشفهي تساعد الطفل على حضور البديهة والاستجابة السريعة.
- زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير من مناقشة وعرض الأفكار والآراء(29).

#### 2- نشاط التعبير الكتابي:

تزداد اهتمامات و ميولات وحاجات التلميذ المختلفة في هذا المستوى فهو بحاجة إلى التعبير أو التنفيس عنها كتابيًا انطلاقًا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية ويصب التعبير الكتابي أيضًا في نشاط الإدماج لأنه نشاط كتابي غالبًا ما توظف فيه المكتسبات المختلفة لذلك يتعين المعلم أن يحرص عليه لتحقيق الهدف التواصل في التعبير(30).

- التعبير الكتابي هو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدمًا مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء وخط) وقواعد اللغة (نحو، صرف) وعلامات الترقيم المختلفة(31).

#### ومن أهداف التعبير الكتابي نذكر بعضها:

- القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه في الوقت الذي تتيحه التعبير الشفهي بطبيعته التي تستلزم السرعة.
- بمتن الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.
- استخدام قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي استخدامًا سليمًا.

26 - ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 170 - 171.

27 - المرجع نفسه، ص 173.

28 - فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 141 - 142.

29 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 28.

30 - المرجع نفسه، ص 32.

31 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 142.

تنمية الخيال وروح الإبداع كتخيل نهاية قصة مفتوحة.  
يلخص نصا مقروءا(32).

- يضع أسئلة لأجوبة أو أجوبة لأسئلة.

- يملأ استمارات أو مطبوعات.

- يحدد بطاقة تهنئة (مناسبة دينية، وطنية شخصية).

### 3- نشاط الكتابة:

- تعتبر الكتابة من المرتكزات الأساسية لوحدة اللغة العربية بصفة خاصة وللمدرسة الابتدائية بصفة عامة كونها تتصل بالمطالب اليومية للمتعلم داخل المدرسة وخارجها(33).

- ويمكن إعطاء تعريف للكتابة فنقول أنها:

- وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف على

أفكار غيره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل نستطيع أن نقول أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية، ولعل تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

- قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائيا.

- تحسين الخط، وقدرته على التعبير عما لديه من أفكار(34).

ومن أهميتها نجد:

- أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي، كما أنها معبر الحاضر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من

الكتابة طريق لوصل خبرات السابقين بما يستدعيه اللاحقون.

- أنها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات وشتى وسائل الاتصال من مقالة، أو

تقدير، أو بطاقة مناسبة.

- قدرة المتعلم على تصوير كل الحروف والمقاطع والكلمات بشكل ملائم.

- القدرة على إنجاز حوار قصير، أو تخيل عناصره، والقدرة على تبليغ رأيه كتابيا(35).

### د- الخط:

تعتبر إجادة الخط من الأهداف العامة التي يسعى منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى

تحقيقها، لأنها تربي في المعلم عادة الدقة والتنسيق وتعينه على تدوين أفكاره في صورة أنيقة جذابة يمكنه

من أن ينقلها إلى عين القارئ وذهنه في إطار الجمال والوضوح.

- الخط في عرف التربويين يعني: فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها،

وهي عند الخطاطين يعني:

- كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد التي

وضعها كبار من عرفوا بهذا الفن.

- الخط هو أداة اتصال لغوية، وترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ،

وهو كذلك وسيلة اجتماعية تحمل فكر الإنسان ومنطوقه، كما تحمل آرائه واتجاهاته إلى الآخرين وهو فن

جميل، يرتبط بالقراءة وهو أساس رموز الكتابة، ووسيلة من وسائل التعبير، وهو طريق التخاطب الصامت

بين العقول(36).

- ومن أهداف العامة لتعليم الخط العربي نجد:

- تنمية الاهتمامات، والامتداد المتزايد لبلوغ نوعية جيدة من الخط.

32 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص143.

33 - المرجع نفسه، ص144.

34 - إبراهيم محمد عطا، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص26-27.

35 - - إبراهيم محمد عطا، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص98-100.

36 - المرجع نفسه، ص122-123.

- يعد وسيلة من وسائل الإيضاح المهمة المساعدة على تعليم التلميذ في جميع مراحلها التعليمية وهذا ما تسعى إليه منهاج السنة الرابعة.

- تنمية السهولة والسير في الكتابة دون فقدان الاتجاه نحو التدقيق في المكتوب.

- الحرص على تنمية الذوق الفني والجمالي في المخطوط وتنمية قيم النظافة وتقديرها(37).

#### ه- نشاط الإملاء:

يبدو أن العناية بالإملاء جاءت من ملاحظة كثرة الأخطاء في الكتابة عموماً، وعلى أي مستوياتها في مختلف مراحل التعليم لدى التلاميذ.

- ولقد رأى الرواد التعليميون أن الإملاء فرع من فروع اللغة يحقق نصيباً من الوظيفة الأساسية للغة، وهي الفهم والإفهام، ورأوا صلة بين الإملاء وغيره من فروع اللغة كالتعبير، القراءة، الثقافة العامة، والخط، والمهارات...إلخ. وهذا النهج في تصوير الإملاء من حيث النظرية، والممارسات التعليمية، سار عليه معظم نظم التعليم في العالم العربي(38).

- ويمكن أن نعرف الإملاء كما يلي:

- الإملاء فن من فنون اللغة يقع في إطار الكتابة بمفهومها الواسع وعامل رئيسي وتحديد مستوى الكتابة بنوعيتها اليدوية والتعبيرية.

- يمكن القول أن الإملاء هو قدرة الفرد على المطابقة بين الصور الصوتية أو الصور البصرية، أو الصور المخزونة في الذهن للوحدات اللغوية المستهدفة مع صورها الخطية أخذاً بالاعتبار الاستثناءات المتعلقة بذلك(39).

- ويقصد بالإملاء رسم الكلمات والحروف رسماً إملائياً يضمن سلامة الكتابة وصحتها، ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب.

#### - أما أهمية الإملاء فتكمن فيما يلي:

- الإملاء مقياس دقيق للمستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد.

- إن الإملاء فن أسبق الأنشطة التي تمارس في التعلم اللغوي حيث أن المعلم يبدأ بتعليم القراءة ثم الكتابة اليدوية.

- يرمي تدريس الإملاء في هذه المرحلة الابتدائية إلى نمو الثروة اللغوية عند الأطفال واكتسابهم ساعات مميزة كدقة الملاحظة وحسن الإصغاء، والنظافة، والترتيب والجلوس الصحيحة وغيرها.

- هو أداة رئيسية لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلاً سليماً بحيث إذا صاغها الكاتب صياغة لغوية وراعى فيها جانب التركيب والأسلوب ثم كتبها بالطريقة التي اتفق عليها أبناء هذه اللغة لكان نقل الفكرة نقلاً أميناً وشاملاً.

- هي وسيلة من وسائل اكتساب الثقافة والتماusk الاجتماعي(40).

#### و- نشاط المحفوظات والأناشيد:

يعتبر نشاط المحفوظات والأناشيد لون من ألوان الأدب، ينعكس على السامع أو القارئ في ثوب من التعبير الجميل، تتوفر فيه كل أسباب الصيغة والجمال الفني وهما تمثلان ضرباً من ضروب التعبير اللغوي الذي يهدف إلى اتصال لغوي سليم تتخلله المتعة لكل من المرسل والمستقبل(41).

#### - يمكن تعريف الأناشيد:

37 - حسن عبد الباري، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص 349.

38 - حسن عبد الباري، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص 374-375.

39 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 107-109.

40 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 109.

41 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 26.

بأنها تلك القطع الشعرية التي توحي المؤلف في صوغها السهولة، وتصح للإنشاد الجماعي والفردي وتهدف إلى إبراز عرض محدد.

- ومن أهم سمات الأناشيد التي يجب مراعاتها في المرحلة الابتدائية: السهولة والواقعية، والإيقاع الذي يجعلها ملحنة راقصة حقيقة الأثر على الأذن والجسم واللسان، فيسهل حفظها وتزداد فرص التقدير الجمالي، بكثره المحفوظ وطول التكرار (42).

#### - أما المحفوظات:

فهي ألوان من شعر أو نثر السهل، يحفظها التلاميذ ولكنها في الكثير من الأحيان لا تؤدي بطريقة جماعية أو غنائية، إنها أبيات من الشعر ترتبط بموضوعات أوسع من الإطار الذي تدور فيه الأناشيد، بين أن فيها من الأهداف ما في النشيد وما في الأدب كله (43).

#### الهدف من تدريس الأناشيد:

تزويد التلاميذ بالمفردات اللغوية التي تساعدهم في إثراء معجمهم اللغوي وتدريبهم على استعمال اللغة العربية السليمة.

تساهم الأناشيد في إتاحة المجال للتلاميذ الخجولين للمشاركة في الأنشطة الصفية مما يعودهم حب العمل الجماعي والذي من شأنه أن يخلصهم تدريجياً من الخجل.

هنا يعتمد في تدريس الأناشيد في هذه المرحلة الابتدائية على حب التلاميذ بالتغني واللعب، ويمكن للمعلم أن يتبع الخطوات التالية:

1- التمهيد: ويكون عادة طرح أسئلة شفوية تتعلق بخبرات التلميذ.

2- قراءة المعلم: وتكون على النحو التالي:

قراءة المعلم الأناشيد في المرة الأولى ثم يعيد قراءتها للمرة الثانية ولكن مع التلحين ثم يغنونها الأطفال وحدهم حتى يتقنونها ثم تأتي مرحلة الحفظ وتوجب على التلميذ إيجاد طريقة للحفظ السريع كالتكرار الغير الممل والفهم الواضح للنشيد هذا بالنسبة للأناشيد.

أما المحفوظات: يمكن أن يتبع المعلم ما يلي:

1- المقدمة: يقوم المعلم بإعطاء نبذة قصيرة حول مضمون القطعة.

2- قراءة المعلم: يقرأ المعلم القطعة قراءة معبرة ثم يكرر قراءتها ثم يطلب من بعض طلابه قراءتها بحيث لا يكلف القارئ قراءتها كاملة بل يوزع أجزاءها على عدة طلاب ثم يقوم بالشرح ثم المناقشة، وإبراز عناصرها بمشاركة التلاميذ ومحايرتهم ثم يقوم بطرح الأسئلة ثم إعطاء فرصة للتلحين (44).

التدرب على التنافس النبيل أثناء الإلقاء الفردي وإجادة اللحن والتعبير.

وهذا النموذج من الأناشيد المقدمة في هذا الكتاب بعنوان مثلاً: " أمي "

أما المحفوظات الأخرى فيمكن ذكر ما يلي:

- عليك مني السلام.

- الشجرة.

- الحاسوب.

- كرة القدم.

- مطحنتي.

- أعصفي يا رياح.

- غني، غني يا حمامي.

- الواحة وأيضاً اليتيمة (45).

#### نشاط التراكيب النحوية:

42 - حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص 345-346.

43 - فهد خليل زايد، تعليم اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 171-172.

44 - ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 171-176.

45 - شريفة غطاس، رياض النصوص، ص 05-06.

الحديث عن تدريس التراكيب النحوية في المرحلة الابتدائية وخاصة قواعد النحو في مفهومها الأعم الأشمل صوتاً، صرفاً، تركيباً ودلالة دون الدخول في غياهب المصطلح النحوي المعهود. والقصد أن تكون هذه الظواهر عادة لغوية سواء في تدريسها، أو تعود التلاميذ إياها في حصص اللغة العربية(46).

وتبدو الحاجة إلى النحو من حيث أنه علم اكتمل نموه، ورسخت قواعده وهو كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى والتحدث بها سليمة فصيحة، والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن(47).

ومن الظواهر اللغوية التي تتناول المرحلة الابتدائية للسنة الرابعة ابتدائي:

- أزمنة الفعل (التمييز بين الأزمنة)
- أنواع الكلمة (اسم، فعل، حرف).
- عناصر الجملة الفعلية البسيطة (الفاعل، الفعل، المفعول به).
- عناصر الجملة البسيطة (المبتدأ، الخبر).
- الفعل اللازم والمتعدي، الفاعل ونائب الفاعل.
- إن وأخواتها، كان وأخواتها.
- المبني والمعرب من الأسماء.
- المبني والمعرب من الأفعال.
- الاسم المجرور بالحرف والإضافة.
- أحكام الإعراب، الرفع للأركان الأساسية: الفعل، الفاعل، المبتدأ، الخبر والنصب للكلمات: المفعول به، واسم إن، وخبر كان مفردين.

الصفة والموصوف، الحال المفردة، العطف، الفعل المضارع المجزوم(48).

#### نشاط الصرف والتحويل:

يقوم المتعلم بالصرف والتحويل في سرعة ودقة، من فهم وربط وإدراك علاقة وتحليل وتصنيف وتمييز وضبط صحيح للكلمات ونطق سليم للكلمات وللصيغ وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب النحوية والصرفية، لأن دراسة الأصوات تساعد على تحديد المعنى النحوي والدلالي للتركيب، كما أن النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أي نوع إلا ما يقدمه له الصرف، والصرف يستعين بالأصوات أيضاً(49).

- أزمنة الفعل (التمييز بين الأزمنة).
- الاسم في الأفراد والتثنية.
- الفعل الصحيح، الفعل المعتل (التعرف على مواقع حرف العلة في الفعل).
- الفعل المبني للمعلوم والمجهول.
- الضمائر المتصلة بالفعل والاسم.
- التحويل من المفرد إلى المثنى.
- التحويل من الفعل إلى اسم الفاعل.
- المصدر من الثلاثي(50).

46 - حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص 412- 413.

47 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 268- 269.

48 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 30- 31.

49 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 298.

50 - منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 32- 33.



إن ما يمكن ملاحظته من خلال التعرض لمختلف الأنشطة، أنه رغم ورود فروع اللغة العربية في أنشطة مستقلة وكوحدات تعليمية يتناول المتعلم في إطارها الخاص، إلا أن هناك تفاعل بين هذه الأنشطة فالمحور يشمل على جملة من الأنشطة المختلفة كجمال واسع يمارس فيه المتعلم فعل التعلم من خلال النصوص التي تعتبر أرضية يمارس عليها نشاطه، وهي نشطة تتداخل فيما بينها، فنشاط القراءة كثيراً ما كان فرصة لاطلاع على نصوص شعرية ونثرية قيمة، تفتح للمتعلم باب المطالعة، ونشاط القراءة كان بدوره أيضاً فرصة الاستخلاص تقنيات لغوية، تستعمل في النصوص الأدبية، فكانت بذلك تخدم نشاط دراسة النص الأدبي والتعبير الكتابي، كما كانت هذه النشاطات جميعها فرصة استنتاج بعض ظواهر القواعد اللغوية وممارستها في تطبيقات مختلفة الأنشطة دون تمييز بين فروعها من نحو وصرف وإملاء، فالأسئلة بذلك تحكمها صلة فعلية متواصلة ومتكاملة فيما بينها، تسمح للمتعلم بالانتقال فيما بينها، في حركة حلزونية تساعده على التحصيل المعرفي الصحيح المباشر والمستمر، مما يجعله يتجاوز الصعوبات والعوائق.

وقد نال نشاط القواعد حصة مهمة في هذا الكتاب، حيث قدم في بعض الأحيان بطريقة مكثفة بعرض عدة مواضيع دفعة واحدة، وهي من الأمور التي تصعب على المتعلم ترسيخ المعلومات والمعارف الجديدة.

لكن يبقى أن الكتاب في تبنيه لمبدأ المقاربات التي اقترحها منهاج اللغة العربية ضمن الإصلاحات التعليمية.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول : التقويم.

#### أ- تعريف التقويم (EVALUATION):

يعتبر تقويم الكتب المدرسية أولية قصوى لتسيير الأنظمة التربوية، لكونها منارة من منارات العلمية التربوية فضلاً على خطر عدم ملائمتها للحاجات المطلوبة تلبيتها أو قدمها وتجاوز الزمن لها نسبياً. لذا فإن هذا الانشغال البيداغوجي المتمحور حول الكتب المدرسية لا يمكن أن يكتفي فيها بمقاربات جزافية، بل أن يتعدى ذلك إلى اعتماد منهجية فعالة تتسم بالصرامة وتتكيف مع المحيط الخاص بالكتب المزمّن تقويمها، ومنه فإن التقويم يتضمن في ثناه الحكم على الشيء ويتجاوز حدود هذا الحكم إلى التحسين والتطوير لن الهدف من هذا البحث هو تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرار الذي من شأنه معالجة جوانب الضعف.

- والتقويم بصفته أحد عناصر المنهاج يتناول "تقويم الأهداف، تقويم المحتوى، تقويم الأنشطة وتقويم نفسه، وهناك عمليات تقويمية أخرى للمنهاج مثل: تقويم تخطيط المنهاج، تقويم وتطوير المنهاج، تقويم تنفيذ المنهاج وتقويم أثار المنهاج".<sup>(51)</sup> فما معنى التقويم؟

- للتقويم تعاريف مختلفة واسع الزوايا والأطراف والمجالات:

\* قد يخلط البعض بين مصطلح "التقويم" ومصطلح "التقييم"، فالتقويم أشمل وأعم من التقييم، ويقصد به "التعديل أو التحسين إلى جانب تقديم القيمة من حيث الكم والكيف وكلمة تقويم تأتي من الكلمة قوم، وقوم الشيء أي عدله، أما مصطلح "التقييم" فيعني تحديد قيمة الشيء أو مقداره أو إعطائه قيمة أو قدر".<sup>(52)</sup>

فالتقويم جزء متكامل من العملية التعليمية يؤثر في كل جوانبها ويتأثر بها.

- التقويم عند "جان ماري دو كيتال" يعني شئئين:

1- جمع معومة وجبهة (pertinentes).

وصالحة (valide).

51 - توفيق محمد مرعي: المنهج التربوية الحديثة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 79، 98.  
52 - محمود عبد الحليم منسي: التقويم التربوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2007م، ص 20.

وموثوقة (fiables).

2- اختيار الملائمة (adéquation) بين مجموعة تلك المعلومة ومجموعة المعايير (critères) الملائمة (adéquats) للأهداف المسطرة منذ البداية أو المعدلة أثناء المسار، وذلك من اتخاذ قرار مناسب، وفي عمل التقويم لابد أن يكون المقوم على دراية بالإجابة على التساؤلات الخمسة الآتية:  
متى نقوم؟ ماذا نقوم؟ لماذا نقوم؟ كيف نقوم؟ من الذي نقوم؟<sup>(53)</sup>

- التقويم هو الإجراء الذي يتمكن من تقويم أي إصدار حكم قيمي، عمل ما انطلاقاً من أهداف تعليمية قصد اتخاذ قرار، وبعبارة أخرى فهو "جمع لمعلومات وجيهة سليمة، موثوق منها، وفحص درجة الملاءمة بين هذه المجموعة من المعلومات، ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطرة في البداية، أو المعدلة أثناء المسار وذلك قصد اتخاذ القرار".<sup>(54)</sup>

- إنه يلقي مجموعة من المعلومات الوجيهة السليمة والموثوق فيها من أجل الحكم على قيمة فعل من الأفعال.

- ونستطيع أن نقول أن التقويم هو أحد عناصر المنهاج الأربعة على اعتبار أن "المنهاج" "نظام" و"التقويم" هو التصحيح مثل عملية التقييم والتصويت، وهو عملية تشتمل على عمليتان فرعية تؤدي إليها بمعنى التثمين، وعملية التشخيص بمعنى تحديد مظاهر القوة ومواطن الضعف، وهو وسيلة للاكتشاف المبكر للتلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم، فقد بات من الواضح أن عملية التقويم ترمي إلى معرفة مدى تحقق هذه التغيرات المرغوبة لديهم أو معرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

#### ب- مهمة التقويم:

- إن المهمة الأساسية للتقويم تكمن في أنه عمل موجه ومهيأ نحو اتخاذ قرار ما، وهذا هو الأساس الذي يميز ما بين التقويم وما بين الانطباع أي أن:

\* التقويم مقصد مرغوب مرتكز على معايير محددة ويتم بنية اتخاذ قرار مناسب لنتيجة التقويم.

#### ج- أهمية التقويم:

للتقويم التربوي أهمية بالغة من توجيه العملية التعليمية وتحسينها، وتوضح أهميته باعتباره خطوة من خطوات العملية التعليمية في أنه الأداة التي تمكن من الوقوف على مدى تحقيق تلك الأهداف والعملية التي توصل من خلالها إلى المعلومات المفيدة المتعلقة بالبرامج التربوية ويمكن إيجاد أهمية التقويم فيما يلي:

\* أنه أساس التطوير التربوي والتعليمي، فبدون تقويم فاعل ومؤثر لن تتطور العملية التعليمية لأن التقويم الجيد يؤدي إلى إصدار أحكام تربوية صحيحة واتخاذ المقررات فاعلة ومناسبة.

\* التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية، فالتقويم التشخيصي الجيد هو الذي يحدد العوامل المسؤولة عن حدوث أي تصور في البرنامج.

\* التعرف على النتائج غير المتوقعة والتي ترتبت عن تنفيذ البرنامج التعليمي.

\* توظيف الأهداف التربوية، المساعدة على تحديدها.

\* تقدير الحاجات التعليمية للمتعلمين.

\* إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.

\* تقدير نتائج تعلم المفردات الدراسية المختلفة.

53 - قديسي ظريفة: اللغة العربية، المرجع سبق ذكره، ص 122- 123.

54 - لجنة مفتشي التربية والتكوين: الدليل المنهجي للتقويم التربوي، ط1، مطبعة الديوان الوطني للتعليم، نوفمبر 2010،

الجزائر، ص 10- 12.

\* يعد التقويم من النشاط التربوي لا يمكن لعمل ناجح الاستغناء عنه وأن لتقويم الفعال يرتبط بالأهداف، المحتوى و بالبرمجة.

\* له أهمية في التوجيه والإرشاد الفردي للتلاميذ لأنه يخدم في مساعدة التلميذ على تخطيط تعليمه بما يتفق مع حاجاته.

\* التقويم وسيلة لجمع المعلومات التي تساعدنا على اتخاذ قرارات بيداغوجية.  
**د- أهداف التقويم:**

إن عملية التقويم متعددة الأغراض فهي تستهدف إلى ما يلي: (55)  
- تعرف نوع المردود التعليمي وكمه معا فالتوقعات المجتمع من العملية التعليمية إلى صورتها الكلية.

\* يستهدف المعلم تعرف حصيلة بهذه كما أن التلميذ في حاجة أيضا إلى معرفة مستويات تقدمه مقارنة بنفسه وبأقرانه وفي ضوء ذلك يعتمد كل من المعلم والتلميذ بتعديل مساره وإصلاح الخلل إن وجد:

\* تحديد عيوب البرنامج التربوي.  
\* إزالة الأخطاء من البرنامج التربوي.  
\* توجيه العملية التربوية.  
\* اتخاذ القرارات التربوية المناسبة.  
\* تقدير الجهود التربوية للمؤسسات التعليمية المختلفة.  
\* مساعدة المدرسة على الوقوف على مدى ما حققته من أهداف والصعاب التي واجهتها وقياس مدى كفاية أجهزتها ووسائلها.

\* التعرف على مدى تحقيق الهدف التربوي.

\* تعديل الأداء الرديء.

#### **4- متطلبات التقويم:**

- يحتاج أي برنامج تقويمي إلى عدة متطلبات أساسية حتى يحقق الأهداف الموجودة منه وحتى يكون هذا التقويم على درجة عالية من الفعالية، يمكن إيجاز هذه المتطلبات في مجموعتين اثنتين هما:

##### **أ- متطلبات فهم المشكلة التقويمية:**

لفهم المشكلة التقويمية ينبغي على معد البرنامج التقويمي أن يكون على دراية تامة بالسياق العام للعوامل الاجتماعية، السياسية، التربوية والإدارية السائدة في المجتمع، لأنه لا يمكن الفصل بين التقويم والسياق العام لهذه العوامل، لذلك فالتقويم لا بد أن يكون على دراية بما يلي:

- المحددات السياسية للمجتمع مثل النظم السياسية العامة السائدة كالنظام الديمقراطي.

- المحددات التربوية مثل السياسية التعليمية، الأهداف التربوية، نظام الدراسة، وسائل التقويم التربوي السائدة والاتجاهات التربوية للمعلمين والإدارة التعليمية.

- المحددات القانونية والأخلاقية وتتمثل في احترام القوانين والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الالتزام بالميثاق الأخلاقي للقياس والتقويم النفسي والتربوي.

- المحددات المالية والإدارية، وتتمثل في اختيار وسائل التقويم التي تتناسب مع الإمكانيات المالية والإدارية للمؤسسات التعليمية بحيث تكون هناك سهولة في إعداد البرامج التقويمية.

##### **ب- متطلبات فهم محتوى التقويم:**

لفهم محتوى التقويم يجب أن يكون المقوم على دراية تامة بما يلي:  
\* أهداف التقويم التربوي و هنا على المقوم إعداد أهداف البرنامج التقويمي وصياغتها صياغة دقيقة بحيث يمكن للبرنامج التقويمي تحقيق هذه الأهداف.

\* وظائف التقويم وفي هذه النقطة ينبغي على المقوم أن يحدد وظائف التقويم وتحديد ما إذا كان البرنامج التقويمي يسعى إلى تشخيص صعوبات التعلم أو يسعى إلى تتبع المستوى التحصيلي أو إلى التقدير النهائي للمستوى التحصيلي.

\* المعلومات المطلوبة للبرنامج التقويمي مثل خصائص المتعلمين ومحتوى المقرر الدراسي، موضع التقويم وأهدافه، وسائل القياس التربوي المناسبة وغيرها.

\* **محكات التقويم:** وفي هذه النقطة على المقوم أن يكون على دراية تامة بالمحكات والمستويات اللازمة لاختيار البرنامج التقويمي وأن يعرف الدرجات الفاصلة حتى يستطيع الحكم على مستوى أداء المفحوصين في ضوء أهداف البرنامج التقويمي.

### \* وسائل التقويم وأدواته :

هناك وسائل متعددة للتقويم إلا أن أكثرها شيوعا وخاصة في المجال التربوي الاستبيان والأسئلة التي يحملها فما هو الاستبيان وما طبيعة هذه الأسئلة؟

**1- الاستبيان:** يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، أو مجموعة أسئلة مرتبة بشكل منطقي وسيكولوجي تستعمل في حقل التعليم أو في مجال الامتحانات والاختبارات وقوامها السؤال والجواب.<sup>(56)</sup>

تتعد الوسائل التي يتم استخدامها في توزيع الاستبيانات، فبعضها يتم توزيعه باليد مباشرة كالاستبيانات التي يتم توزيعها في الصفوف الدراسية وبعضها يتم توزيعها عبر البريد خاصة عندما يكون من الصعب الالتقاء ببعض أفراد الفئة المستهدفة لبعد المسافة أو لغير ذلك من الأسباب.

وبعض الاستبيانات يتم إجرائها عبر الهاتف مباشرة، كما أن الاستبيانات الإلكترونية التي يتم تعبئتها مباشرة باستخدام الأنترنت والتي أصبحت في هذه الأيام أكثر أنواع الاستبيانات شيوعا.

### 2- الأسئلة:

تبنى الأسئلة بأشكال مختلفة، ولكن يجب أن تصاغ بوضوح ودقة وحسب المعلومات التي نريد النقاطها واستغلالها، ولبناء استبيانات تستعمل عادة:

1- الأسئلة المغلقة: وهي الأسئلة المتعددة الأجوبة.

أ- الأسئلة المفتوحة والمرتبطة تصاعديا أو تنازليا.

ب- الأسئلة غير مفتوحة وغير مرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا.

2- الأسئلة المفتوحة، كإكمال جملة أو كتابة نص.

والجدول التالي يوضح لنا طبيعة هذه الأسئلة ومزاياها وعيوبها.

طبيعة الأسئلة	المزايا	العيوب
الأسئلة المفتوحة	- تشجيع المستجيب على التفكير الحر. - تشجيع المستجيب على تقديم اقتراحات. - اكتشاف ما في ذاكرة المستجيب. - توضيح المواقف الشخصية للمستجيب.	- تكون الإجابات غير كاملة أو يصعب تفسيرها أو لا علاقة بالسؤال. - تكون البيانات التي يتم جمعها صعبة التفسير.
الأسئلة غير المفتوحة	- يسهل الإجابة عليها. - يمكن جمع الإجابات مع بعضها. - لتكوين مقياس متعدد الجوانب.	- قد لا تكون هناك إجابات كافية.
الأسئلة غير المفتوحة	- يبين هذا النوع من الأسئلة لبيان الأولويات بين المواضيع المختلفة واختيار السياسات المناسبة.	- لا تحصر في بعض الأحيان جميع الاختيارات لدى المستجيب للموازنة

غير مرتبة	بين عدد كبير من الاختيارات.
الأسئلة التي تكون غير المفتوحة جزئياً	- يتبع هذا النوع من الأسئلة للمستجيب الفرصة لتقديم إجابات محددة عندما يتناسب ذلك مع الاختيارات المطروحة. لا تحصر اختيارات جميع المستجيبين.

- أهم الاعتبارات التي يجب مراعاتها أثناء وضع أسئلة الاستبيان:  
يجب على المقيم أن يختار الأسئلة التي تستجيب على الوجه الأحسن للأهداف وينبغي أن تكون الأسئلة مبنية حسب المقاييس، ويجب أن تكون واضحة مختصرة ودقيقة، ويجب أن يرمي كل واحد منها إلى هدف واحد فقط لأنه يجب أن يقدم معلومة دقيقة يسهل استغلالها، ويجب أن تكون هذه الأسئلة وجيهة وصالحة.

ولابد من مراعاة الاعتبارات التالية:

- \* ارتباط أسئلة الاستبيان بحيادية كاملة بحيث لا توحى أي من تلك الأسئلة الإجابة المتوقعة لها.
- \* صياغة الأسئلة بشكل واضح ليس فيه ولا يحتمل التأويل.
- \* أن لا تصاغ الأسئلة بشكل بالغ الدقة.
- \* أن لا تتضمن الأسئلة أية إشارات ذات طابع شخصي.
- \* أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤديه كل شخص ويعارضه كل شخص.
- \* اختيار العبارات اللغوية البسيطة، الواضحة، المباشرة.
- \* أن تكون الأسئلة قصيرة نسبياً.
- \* تفادي الكلمات شديدة التعميم مثل الكل، دائماً، و لا أحد، مطلقاً.
- \* عدم استخدام النفي المتكرر في الجملة نفسها.

### 1- تقديم الجانب المادي:

لا يقتصر تقييم المدرسي على التحليل البيداغوجي فقط أي محتواه، بل يتكفل أيضاً بتحليل الكتاب بصفته شيئاً مادياً، ويمتد هذا التحليل إلى عناصر التشخيص والخصائص المادية للكتاب المدرسي التي تسمح باستغلال فعال للمحتوى البيداغوجي، وينصب على جانبين هما:

#### 1- الجانب المادي الذي يتكون من:

الحجم

الكتاب

الغلاف.

الورق

- الكتاب المدرسي يتطلب دراسة موضوعية من ناحية الإخراج، ولذا يجب على الفنيين مراعاة الجوانب التالية:

أ- اختيار الورق المناسب للموضوع المطروح: (فني، علمي، فلسفي، تربوي)، لأن هناك عدة عوامل تؤثر على اختيار ورق الكتاب المدرسي، ومن بينها ما يلي:  
- أن يكون الورق من ناحية الجودة ممتازاً لكي يكون الاستعمال عدة مرات.  
- أن يناسب نوع الورق طبيعة مادة الكتاب، فهناك ورق لا يصلح، لا يناسب الموضحات لأنه لا يبرز الألوان.

ولهذا فكتب المراحل الأولى من التعليم تتطلب:

- استعمال نوعية جيدة من الورق.
- أن يراعي سمك الورق وغلظه لأنه يؤثر على وزن الكتاب.
- ب- اختيار الحجم المناسب: يجب أن يتماشى الحجم و:

- سن المتدربين؟

- مستواهم التعليمي؟

- المادة التعليمية؟
- نوع الكتابة وعدد الموضحات وحجمها؟
- كل هذه العوامل هي التي تحدد حجم الصفحة التي تحدد بدورها حجم الكتاب ووزنه.
- ج- الغلاف: هو واجهة تعكس بقوة ما يحتويه الكتاب لهذا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:
- نوع الورق المستعمل (الجودة).
- نوع الكتابة والموضحات المعبرة على محتوى الكتاب.
- نختار الألوان على أساس علمي سيكولوجي وفق السن والمستوى.
- المتانة التي ترتبط بنوع الورق المستعمل وبقوة تماسكه بأجزاء الكتاب.

## 2- تقويم المحتوى :

- 1- تحديد المفاهيم الدنيا: المعارف التي تسمح بهيكله المجال المعرفي لمادة ما والتي ينبغي اكتسابها (الأمر الخاصة، الصنف، العلائق والهيكل).
- 2- إدراج التدرج البداغوجي المتبع: بعض المفاهيم ينبغي أن نتناول واحدة تلو الأخرى.
- 3- تنظيم التدرج الزمني بالنظر إلى المدة والفترة:
  - المدة: بعض الموضوعات تستدعي وقتنا أكبر من البعض الآخر.
  - الفترة: يستحسن أن تقدم في فترة سنوية معينة من أجل فعالية أكبر.
- 4- الانسجام العام:
  - أ- مؤشرات التوازن: مراعاة التوازن بين تبليغ المعارف وتنمية القدرات والكفاءات.
  - ب- الانسجام البيداغوجي:
    - الانسجام الداخلي: (انتظام تقسيم الوحدات، إسهامات التمارين).
    - التكفل بالنموذج المنصوص عليها رسميا (برامج، توجيهات بيداغوجية)
- 5- شكل الكتاب:
  - المصطلحات موحدة لجميع الفصول.
  - نظام ورود مفاهيم جديدة.
  - نوعية التعاريف المقترحة ومناسبتها للاستعمال.
  - التدرج في صعوبة المفاهيم.
  - احترام التواضع في استعمال الألوان والرموز.
  - احترام الكتابة الصحيحة للكلمات.

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

مفتشيات التعليم الابتدائي  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة 4  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة للمقاطعة 26ع  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة 27ع

### استبيان موجه لمعلمي السنوات الرابعة ابتدائي

من أجل تحسين نوعية الكتاب المدرسي، ندعوكم للإجابة على بنود هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى دراسة كتاب السنة الرابعة ابتدائي في مادة اللغة العربية في مختلف جوانبه الشكلية والمعرفية. نرجو أن تكون الإجابات صادقة ودقيقة حتى تعطى صورة واقعية عن ها الكتاب.

المجال	المعطيات	النسبة الغالبة	الأجوبة
--------	----------	----------------	---------

لا	نعم			المظهر المادي للكتاب
34	08	80,95 لا	1- هل غلاف الكتاب متين؟	
ملصق	0	100% ملصق	2- تجليد الكتاب: هل هو ملصق أو مخيط؟	
34	08	8095 لا	3- نوع التجليد: ملائم أم لا؟	
04	38	90,47 نعم	4- نوع الورق المستعمل: ملائم أم لا؟	
33	09	78,57 لا	5- هل شكل الكتاب وحجمه ووزنه مناسب لسن التلاميذ؟	
01	41	97,61 نعم	6- الخط وبنط الحروف مناسبان لسن التلاميذ؟	
10	32	76,19 نعم	7- هل النص والشكل والموضحات موزعة في الصفحة بصورة عقلانية؟	
01	41	97,61 نعم	8- هل التباعد بين الكلمات والأسطر مقبول؟	
17	25	59,52 نعم	9- هل الألوان المستعملة في الكتاب كافية؟	
17	25	59,52 نعم	10- هل كثافة الصفحة مقبولة؟	
02	40	95,23 نعم	11- هل اختيار الألوان واستعمالها واضح؟	
10	32	76,19 نعم	12- هل اختيار الألوان واستعمالها ملائمان؟	

الأجوبة	النسبة الغالبة		المعطيات	المجال
	لا	نعم		
12	30	71,42 نعم	1- هل تتوافق المادة التعليمية مع الأهداف التربوية؟	المحتوى المعرفي
17	25	59,52% نعم	2- هل المحتويات تتطابق مع المقرر الدراسي؟	
13	29	69,04 نعم	3- هل المادة التعليمية مناسبة للأعمار التلاميذ؟	
03	39	92,85 نعم	4- هل يحمل الكتاب المدرسي معلومات علمية ومشكلات عامة؟	
23	19	54,76 لا	5- هل المحتوى ملائم مع الوسط التربوي والاجتماعي والثقافي للتلميذ؟	
26	16	61,90 لا	6- هل هناك تناسق بين المادة التعليمية للكتاب والكتب المدرسية الأخرى؟	
23	19	54,76 لا	7- هل الكتاب المدرسي يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني؟	
08	34	80,95 نعم	8- هل الكتاب المدرسي يساعد المدرس على تقويم مكتسبات التلميذ؟	
19	23	4,76 نعم	9- هل تم تصنيف محتويات المادة التعليمية بطريقة منطقية وبيداغوجية؟	
21	21	50 نعم 50 لا	10- هل تم احترام التدرج في الصعوبة عند وضع المفردات؟	

03	39	92,85	نعم	11- هل يوجد انسجام بين الجمل وفقرات الكتاب؟
06	36	85,71	نعم	12- هل تساعد التمارين على تطوير الفهم ومراقبة القدرة على تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية؟
06	36	85,71	نعم	13- هل الكتابة منسقة بشكل جيد على طول الكتاب؟
09	33	78,57	نعم	14- هل طول الجمل مناسب؟
10	32	76,19	نعم	15- هل توجد هناك العناية التامة بالتنقيط والشكل؟
31	11	73,80	لا	16- هل الأخطاء واردة وبكثرة؟
08	34	80,95	نعم	17- هل التمارين الخاصة بالمفردات والقواعد تعمل على رفع المستوى المعرفي للتلاميذ؟
08	34	80,95	نعم	18- هل التطبيقات متنوعة في الأعمال الكتابية؟
15	27	64,28	نعم	19- هل المفردات اللغوية مناسبة للتعبير بأشكاله؟
17	25	59,52	نعم	20- هل الكتاب يتضمن ميسرات تسهل الاستعمال والتعلم؟ <sup>57</sup>

**المبحث الثاني : تحليل الاستبيان من حيث الشكل والمضمون.**

### 1- تحليل الاستبيان:

بعد الاطلاع على وثيقة الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي) ومن أجل تقويم هذا الكتاب من الناحية المادية والمعرفية، قمنا بدراسة ميدانية تتمثل في توجيه استبيان لمعلمي ومديري بعض المدارس الابتدائية، وبالخصوص أقسام السنة الرابعة ابتدائي، بغرض إثراء بحثنا هذا، وحتى يتميز بالدقة العلمية المرجوة من كل بحث، ولكي يساعدنا أيضا على كشف مدى مصداقية النتائج التي توصلنا إليها، فاخترنا من المدارس النائية والحضرية وشبه الحضرية وركزنا أيضا على ثلاث مقاطعات مقاطعة حيزر، مقاطعة تغزوت، مقاطعة البويرة، لكن لم نستطيع الوصول إلى ما أردناه تحديدا أو بالدقة المرجوة، ويعود السبب في هذا، عدم اعتدانا ببعض الاستبيانات لأن أصحابها لم يجيبوا عنها بكل دقة ووضوح، وكان فيها نوع من الإهمال، وتناولنا في هذا الاستبيان عدة نقاط موجهة على شكل أسئلة لأصحاب المهنة والمدرسين في هذا المستوى من بينها:

كيفية تحسين نوعية الكتاب المدرسي؟ أهو مناسب لسن التلاميذ أم لا؟ هل هو مختار خصيصا لهذه السنة؟

هل يتطابق المنهاج مع التلاميذ خاصة والمدرسين (المعلمين) عامة؟  
كما تعرضنا أيضا إلى معرفة مدى تقبل التلميذ لهذا المنهاج؟  
وهل يصادف فيه المعلم والمتعلم عدم توافق المادة التعليمية مع الأهداف التربوية وكذا المحتويات وتطابقها مع المقرر الدراسي وغير هذا كثير من الأسئلة تضمنها الاستبيان.  
وللتوضيح أكثر فهذه هي الطريقة المتبعة في عملنا هذا وزعت عينة الاستبيان كما ذكرنا سابقا على ثلاث مقاطعات كل مقاطعة تضم عشر مدارس.

### 2- بيانات خاصة بالمعلم من جانب المظهر المادي للكتاب.

- اختلفت الآراء حول ما إذا كان الغلاف متين أم لا والملاحظ من النسب الواردة في الاستبيان أن نسبة كبيرة من الآراء اتفقت حول متانة الكتاب بنسبة (80,95%).  
- أما نوعية التجليد فكل الإجابات انصبت على موقف واحد وهو أن الكتاب تجليده ملصق وذلك نسبته تقدر ب (90,47%) نعم أما لا فالنسبة قدرت (10%)  
- وفيما يخص شكل الكتاب وحجمه ووزنه ما إذا كان مناسب لسن التلاميذ فوجدنا أن 78% من الآراء أجابت بلا في حين كانت نسبة الإجابة بنعم (21,43%) وهذا يعني أن الحجم والوزن غير مناسبين لأعمار التلاميذ.

<sup>57</sup> - الميسرات التقنية (التوطئة، المدخل، الفهرس).  
الميسرات البيداغوجية (التمهيد، الملخص، الجداول).



- الخط وبنط الحروف، النسبة الساقطة كانت بالإجابة بنعم أي نسبة (97,61%) أي أن الخط وبنط الحروف مناسبان لسن التلاميذ، أما لا فالنسبة كانت قليلة جدا بالمقارنة مع النسبة الأولى حيث كانت 3% فقط.

- النص والشكل والموضحات موزعة في الصفحة بصورة عقلانية وهذا استنادا إلى النسبة التي تقدر ب (76,09%) ومقارنة بالنسبة (23,81%) غير موزعة بصورة عقلانية.  
- التباعد بين الكلمات والأسطر مقبول برأي الأغلبية الساقطة وذلك بنسب (97,61%) في حين كانت نسبة (2,59%) غير مقبول.  
- أما فيما يخص ما إذا كانت الألوان المستعملة كافية أو لا فالملاحظ حسب المعلمين أن النسب متفاوتة نوعا ما بين كافية وغير كافية أي (59,92%) (40,48%)  
- كثافة الصفحة مقبولة بنسبة (59,52%) وغير مقبولة بنسبة (40,42%) وهي أيضا نسب متقاربة.

- اختيار الألوان، كان الرأي الغالب هو ملائمان بنسبة (76,19%) غير ملائم بنسبة (23,01%).  
ومن الملاحظ حول نسبة الإجابة من طرف المعلمين حسب الاستبيان أن الكتاب المدرسي يحمل إيجابيات وسلبيات، فالدراسة تضمنت إجابية متعددة تمثلت في تصور وتلاحق وتكامل وحدة إنجاز الكتاب المدرسي على غرار الشروط والأهداف التي استخلصناها في مجال الدراسة للكتاب، فمن الناحية الشكلية للكتاب سجلنا الملاحظات التالية:

- الورق المستعمل ملائم ومناسب للقياسات المعتمدة غير أنها كبيرة نوعا ما.  
- الخط جيد للغاية وكذلك بنط الحروف، حيث أن الخط يساعد على القراءة المريحة.  
- النص والشكل والموضحات موزعة في الصفحة بصورة عقلانية، فصور نصوص القراءة تتموضع في صفحة النشاط بصفة جيدة كما أنها جد معبرة عن مضمون النص ومنسجمة مع أحداثه، وخالصة القول فإن مسهلات التعلم مناسبة كما ونوعا وتوظيفا.  
- التباعد بين الكلمات والأسطر مقبول، لأن أسطر النصوص بينها مسافة كافية يساعد التلميذ من الانتقال من سطر إلى آخر وتحديد موضع السطر بسرعة خلال الدراسة وهو تنظيم جيد.  
- الألوان المستعملة في الكتاب كافية، حيث ساهمت في تمييز العناوين والملخصات بشكل جيد.  
- كثافة الصفحة مقبولة.

- الكتاب تحت عنوان "رياض النصوص" واضح وهو هادف ومعبر إلا أنه متواجد في الزاوية اليسرى من أعلى الكتاب وبخط أقل حجما كعنوان رئيسي للكتاب، فالمتبادر إلى الذهن أن العنوان هو "كتابي في اللغة العربية" فكان يستحسن أن يكون عنوان الكتاب كالتالي:

"رياض النصوص" وسط الصفحة.  
- اختيار الألوان واستعمالها مناسب وملائمان.  
- تتصف مقدم الكتاب المدرسي بأنها:  
- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع التلميذ والمعلم.  
- تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.  
- تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه.  
- تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب.  
- تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي.  
- تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.  
- تحدد المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية.  
وعلى العموم فكل هذه الشروط والعوامل تستجيب لحاجات المتعلمين في السن، غير أننا لاحظنا الإخفاقات في هذا الجانب بينها النقاط السلبية التالية:  
\* غلاف الكتاب غير متين.

\* تجليد الكتاب ملصق غير مخطط والأوراق غير مثبتة لأن نوعية الغراء المستعمل رديء مما جعلها سهلة الانفصال أثناء استعمال الكتاب، والملاحظ أن التلميذ في سن لا يعرف ولا يحافظ كثيرا على الكتاب المدرسي لذا كان يجب اختيار وتلصيق الأوراق بصورة جيدة ومتناسكة.  
\* نوع التجليد غير ملائم.

\* شكل الكتاب وحجمه ووزنه ملائم للخطة الدراسية لكنه لا يتناسب مع محافظ التلاميذ وأعمارهم وكذلك المعلمين. ب- بيانات خاصة بالمعلم من جانب المحتوى المعرفي:  
- بالنسبة لتوافق المادة التعليمية مع الأهداف التربوية توصلنا إلى نسبة (71,42%) جيد، و(28,58%) بمتوسط.

وفيما يخص حول تطابق المحتويات مع المقرر الدراسي نلاحظ أن النسبتين متقاربتين حيث (59,52%) و (40,48%) متقاربة للتطابق.  
- أما فيما يتعلق بمناسبة المادة التعليمية لأعمار التلاميذ فنلاحظ حسب المعلمين أن (30,6%) غير مناسب و(9,40%) مناسب.

- تباينت آراؤهم كثيرا حول المادة العلمية والمشكلات العامة التي يحملها الكتاب المدرسي فكانت نسبة (92,85%) مقبولة ونسبة (7,51%) غير مقبول.

- يفضل بعضهم أن المحتوى ملائم مع الوسط التربوي في حين يفضل الآخرون أن يكون المحتوى ملائما مع الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ وذلك بنسبة (54,76%) بلا، و(45,24%) بنعم.  
- عدم وجود التناسق بين المادة التعليمية للكتاب والكتب المدرسية الأخرى وما يبرر ما نحن بصدد قوله بنسبة الإجابة حول الاستبيان حيث تقدر ب (61,90%).

- الكتاب المدرسي يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني حيث تقارب النسب فيما يخص هذه النقطة وتراوحت بين (54,76%) لا و(45,24%) نعم.

- هناك من وافق على أن الكتاب المدرسي يساعد المدرس على تقويم مكتسبات التلميذ وهو رأي الأغلبية الذي يقدر بنسبة (80,95%) وهناك من لم يوافق على أنه مساعد للمدرس على تقويم مكتسبات التلميذ فكانت نسبة هؤلاء حوالي (19,05%).

- تصنيف محتويات المادة التعليمية بطريقة منطقية وبيداغوجية:  
(54,76%) بطريقة منطقية، (45,24%) بطريقة غير منطقية.  
- احترام التدرج في الصعوبة عند وضع المفردات وهو رأي الأغلبية أيضا بنسبة 85%.  
- انسجام بين الجمل وفقرات الكتاب أيضا شيء متفق عليه من قبل المعلمين وذلك بنسبة (92,85%).

- هناك من يرى أن التمارين تساعد على تطوير الفهم ومراقبة القدرة على تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية وذلك بنسبة (85,71%).

- كان رأيهم حول الكتابة "أهي منسقة بشكل جيد على طول الكتاب أو لا" فكان أيضا هو الرأي الغالب وبنسبة تقدر ب (85,71%).

- طول الجمل مناسب حيث يوافق على هذا (57,78%)، في حين (21,43%) لا يوافق على طول الجمل.

- وجود العناية التامة بالتنقيط والشكل الجيد أيضا شيء مقبول وبنسبة تقدر ب (76,19%).  
- الأخطاء الواردة كثيرة بالاستناد إلى الاستبيان الخاص بالمعلمين حيث كانت النسبة ب(73,80%).  
- التمارين الخاصة بالمفردات والقواعد تعمل على رفع المستوى المعرفي للتلاميذ، وذلك بنسبة (80,95%).

- الاتفاق على كون التطبيقات متنوعة في الأعمال الكتابية بنسبة تقدر ب (80,95%).  
- المفردات اللغوية مناسبة للتعبير بأشكاله: نع (64,28%) لا (35,72%).

- وهناك نسبة من المعلمين من كان رأيهم أن الكتاب يتضمن ميسرات تسهل الاستعمال والتعلم بنسبة تقدر ب (95,52%) في حين البعض الآخر لا يوافق ونسبتهم على ذلك هي: (40,48%).  
- يمكن القول أن الأنشطة التي يتناولها الجانب المعرفي والمتعلقة بالمحتوى.

انصبت على واقع موافقة محتويات الكتاب وتعليمات المادة المقررة المسطرة في المنهاج الدراسي، وفي سلسلة معطيات عرض محتوى المادة التعليمية وبعد انسجام مختلف نشاطاتها وكذا النسق عن خفايا الإستراتيجية التعليمية من أجل ترسيخ الكفاءات المدرجة في المنهاج والمرصودة في الكتاب في مختلف نشاطاتها الفرعية ولهدف تبليغها للتلاميذ المتعلمين مع احترام التدرج الزمني المعلن عنه من طرف الجهات الوصية (وزارة التربية الوطنية).

فمجال الدراسة في هذا الجانب، الجانب المعرفي، أمر يقتضي منا تقويم مختلف الأنشطة التربوية وكذا أقطاب العملية التعليمية المتناغمة في أطرافها المختلفة:

تبنى بيداغوجية المشروع ويعمل على تجسيده ويراعي المكتسبات القبلية ويحقق التواصل المعرفي.  
- تم احترام التدرج في الصعوبة عند وضع المفردات (الرصيد الوظيفي).  
- هناك انسجام بين الجمل وفقرات الكتاب، التمارين تساعد على تطوير الفهم ومراقبة القدرة على تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية لأن التمارين مناسبة لقدرات التلميذ في طرحها وبنائها وتنوعها وهي كافية لترسيخ المكتسبات.

- الكتابة منسقة على طول الكتاب.  
- طول معظم الجمل في الكتاب مناسبة إلى أن بعضها غير مناسب أحيانا.  
- التقويم في المنهاج إيجابي لكنه ليس تماما.  
- هناك عناية تامة بالتنقيط والشكل.  
- التعاريف الخاصة بالمفردات والقواعد تعمل على رفع المستوى المعرفي للتلاميذ لأن الكتاب يصنع زادا لغويا مناسباً لقدراته العقلية.  
- التطبيقات متنوعة في الأعمال الكتابية والأخطاء لم ترد بكثرة لكنها مجودة مثل: (لم تلتحق خولة) (لم تلتحق خولة التلميذة المتفوقة)

- (صف بدقة وجهه عيناه) (.....عينييه)  
- (طبيب مختص) (.....مختصص).  
- (تدعوا الفلاحين) (تدعوس) ...إلخ كما موضحة في الجدول في الصفحة (23).  
- المفردات اللغوية مناسبة للتعبير بأشكاله لأن الكتاب يحقق المهارات الأساسية من قراءة وفهم وتعبير وكتابة ويحول المعرفة النظرية إلى معرفة رفيعة تمكن التلميذ من التجاوب مع لغته والتكيف مع محيطه.

- الكتاب يتضمن مسيرات تسهل الاستعمال والتعلم.  
- أنماط أسئلة التدريبات متنوعة.  
- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته.  
- تصنيف الأنشطة التعليمية والتعلمية لكل وحدة في الكتاب المدرسي.  
- الديدانكتيكية من سلسلة الكتاب المدرسي وعلاقاته بالمنهاج الدراسي وكذا الوثيقة المرافقة ودليل المعلم والتي تمثل الشروط الحيوية التي تعمل على تفسير مقتضيات المادة التعليمية، وموازنتها (تقويمها) إلى جانب عنصر توظيف هذه المعارف وتبليغها والمتمثلة في المعلم.  
- فقد تضمن الجانب المحتوى الكشف عن النقاط الإيجابية وتتمثل:  
- يبين عن المحتوى برسم توضيحي عند مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها.  
- تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة.  
- تسلسل المادة التعليمية تسلسلا نسبيا من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.  
- يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءا أساسيا من عرض المادة التعليمية.  
- يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءا أساسيا من مضمون المادة التعليمية.  
- يشتمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة العرض إلى جانب العرض الكتابي كالصور والمخططات والجدول.

- توافق تام بين المادة التعليمية والأهداف التربوية لأن الكتاب ملتزم بتقديم نوعية المعرف المقررة في المنهاج.

- تطابق تام لمحتويات الكتاب مع المقرر الدراسي.

- المادة التعليمية مناسبة لأعمار التلاميذ لأن نصوص الكتاب منتقاة بعناية وهي مناسبة في شكلها ومضمونها لمستوى المتعلم ومثيرة لفضوله وهذه المحتويات تثير الدافعية وتلائم مستواهم ومشكلاتهم.

- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوافرة في بيئة المتعلم.

- تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.

- تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم وبأشكال مختلفة.

- تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات.

- تصنيف محتويات المادة التعليمية بطريقة منطقية وبيداغوجية لأن الكتاب يتبنى المقربة النصية ويحققها في أنشطته المختلفة.

- أما بالنسبة للعرض فنجد:

توضيح المفاهيم الجدية في أثناء عرضها.

- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وبدائل

الإجابات المختلفة.

- يستخدم في عرض المادة التعليمية اعتمادا على مبدأ انتقال أثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة

والتحفيز والدافعية.

- يستخدم في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة والمثيرة للانتباه وذات

العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية.

- رغم هذه الوقفات بحل العناصر الإيجابية التي ذكرناها والتي يسخر بها الكتاب المدرسي في بنيته

إلا أنه قد ودت بعض الملاحظات السلبية في هذا الجانب من ضمنها:

- محتوى نصوص الكتاب المدرسي غير ملائم مع الوسط التربوي والاجتماعي والثقافي للتلميذ لن

مادة الكتاب والأسئلة الواردة فيه مرتبطة بالمدينة مع إهمال الريف والوضعيات المختارة المحيط الثقافي والوطني الذي أله التلميذ.

- لا يوجد تناسق بين المادة التعليمية للكتاب نفسه والكتب المدرسية الأخرى ومن ثم فغن المادة

التعليمية قد تفنقد شرعية الإحاطة بمضمون وبعد الكفاءات المستعرضة التي أقتربها المنهاج.

- الكتاب المدرسي لا يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني.

- رغم أنه كتاب مصادق عليه من التربية والتعليم وأنه من وضع معلمين متخصصين في مجال اللغة

العربية الفصحى إلا أنه وردت فيه أخطاء لغوية كثيرة.

- اقتراحات لتحسين الكتاب المدرسي.

- تخفيض حجم النصوص

- تصحيح الأخطاء الواردة في الجمل والنصوص.

- تبسيط الأساليب واختيار الأسلوب لأعمار التلاميذ وكذلك السنة المناسبة.

- التقرب أكثر لبيئة التلميذ لإحاطته بدراسة الوقائع وما يحيط به.

- اختيار التجليد المناسب.

- إعادة النظر في شكل الكتاب وحجمه غير مناسب لسن المتعلمين ونرى معظم المتعلمين يشكون

من ثقل محافظهم.

- إخضاع الكتاب للتجريب، وما عاب الكتاب المدرسي هو عدم خضوع مناهجه للتجريب.

- وفي الأخير نقول أن الكتاب المدرسي رغم ما يحمله من محاسن وعيوب يبقى دائما يحمل دورا

هاما بالنسبة للمعلم ودليل المعلم وبالنسبة للتلميذ أيضا لأنه دليله ومرشده، ويعتبر إصلاحا ومسيرا للوقت

عما ولد عنه العديد من الأساتذة والأطباء والمتقنين وغيرهم. كما انه نستطيع أن نقول أن منهاج كتاب اللغة

العربية بصفة عامة وكتاب اللغة العربية بصفة خاصة أنه لو طبقت مبادئه كما وردت في المنهاج فعلا،

لنتج عنه مجتمعا متطورا في مختلف الميادين يصبو إلى درجة المجتمعات المتطورة.

بعض الأخطاء الواردة في الكتاب:

الصفحة	الخطأ	الصواب
010	- لم تلتحق خولة.....	- لم تلتحق خولة التلميذة المتفوقة.
59	- صف بدقة وجهة عيناه. - طبيب مختص.	- .....وجهة عينيه. - طبيب متخصص.
65	- وظهرة عينه جميلتان.	- .....جميلتين.
73	- تدعوا الفلاحين - بالإكثار في الأكل.	- تدعو..... - .....من الأكل.
79	- ما هي قائمة من الأفعال. - الظواهر الطبيعية.	- ها هي قائمة من الأفعال. - ظواهر طبيعية.
80	- فنا.	- فناء.
84	- استخرج من الفقرة الثانية.	- ..... الثالثة.
98	- ملونة كانت في يد مربة. - المنعزة.....إلخ	- .....مدربة. - العنزة.....إلخ
103		
141		
166		
169		

إن الكتاب المدرسي أداة عمل مهمة يتمثل تحليله في ملاحظة ومقابلة جوانبه المختلفة بالمقاييس الموافقة مسبقاً.

إننا لا ندعي بالقول أن تقييم هذه الأداة قد يحل من مشكلة الرسوب المدرسي أو انخفاض المستوى، ذلك أن وضع كتاب مدرسي بين أيدي أساتذة غير مؤهل ومحرك لا يمكن أن يعطى سوى نتائج غير مرضية غير أن هذا التقويم لا يمكن إلا أن يساهم سوى نتائج النظام التربوي ويتطلع إلى تغيير اجتماعي بكيفية إيجابية.

### خاتمة:

لقد بذلت المنظومة التربوية جهودا جبارة في إصلاح التربية والتعليم وتظهر تلك الجهود في تطوير مجال التعليم وذلك بارتفاع نسبة المتعلمين وكذا التطور الذي شهدته الكتب المدرسية منذ الاستقلال ومن بين هذه الكتب، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الذي صدرت له أول طبعة عام 2003. فبعد أن قمنا بدراسة لهذا الكتاب استنتجنا ما يلي:

جاء رياض النصوص نتيجة للإصلاح التربوي وإدراك النقائص والسلبيات التي أغفلتها الكتب القديمة، فإنه أثناء الإصلاح يكون الجديد أحسن من القديم لأن الكتاب عمل على مراعاة البرنامج الرسمي المقرر وحاول أن يستجيب لمتطلبات الأقطاب المدرجة في العملية التعليمية من عناصر مميزة والمحصورة عموما في زوايا ثلاث، والمعلم والمتعلم والمادة التعليمية.

الأخطاء التي وردت في الكتاب وإن كانت قليلة إلا أنها أعاققت التلميذ في كثير من الأحيان في:

- فهم الدروس بطريقة جيدة وواضحة.

- التركيز على الفهم بدل الحفظ.

كما ركز الكتاب على طريقة واحدة في الكتاب فقد اعتمد على الطريقة الاستقرائية.

أما وسائل الإيضاح كالجداول والخرائط تساعد التلميذ على فهم واستيعاب الدروس.

الانساق بين الوحدات التعليمية وما يحتضنها من محاور وفي مختلف الأنشطة بمضامينها المعرفية والمنهجية.

كذلك من المهم عرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح

تساؤلات وتبادل إجابات مختلفة، والتي تمكن المتعلم من اكتشاف مواطن الضعف لديه ومحاولة معالجتها مما يكسبه القدرة على التخطيط وتسيير وتقويم عملية تعلمه والتحكم فيها، كما يجب الاهتمام بتذكير المتعلم في كل نشاط على ضرورة الاستقبال في الدروس خطوة خطوة، وأنه ملزم بانجازها لتحصيل جيد، لذا من الواجب انجاز ما أقترح وفق التسلسل المتبع في كل نشاط حتى لا يقع في الفوضى.

إن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العمل تبين أنه رغم التجديد في الكتاب إلا أنه يبقى

دائما ناقصا مما يستوجب على المنظومة التربوية أن تعيد النظر فيه.

وفي الأخير نأمل أن تقدم دراستنا هاته خدمة لهذه الكتب التي نراها جديرة بالتنويه لأنها تمثل

قفزة نوعية للتأليف المدرسي.

### قائمة المراجع والمصادر :

1. إبراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، القاهرة 2005م.
2. أحمد غافر، دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (ط3)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005م.

3. توفيق محمد مرعي، المنهج التربوية الحديثة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.
4. حسني عبد الباري، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (د،ط)، دار الجامعية للطبع والتوزيع 1996، 1997م.
5. شراش أنيس عبد الخالف: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2007م.
6. شريفة عطاس، رياض النصوص السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2006، 2007م.
7. فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، (د،ط)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
8. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، (د،ط)، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2006م.
9. قريسي ظريفة، اللغة العربية ط2، الديوان الوطني للمطبوعات، الرياض الجزائر 2007.
10. لجنة مفتشي التربية والتكوين، الدليل المنهجي للتقويم التربوي، ط1، مطبعة الديوان الوطني للتعليم، نوفمبر 2010م.
11. لخضر زروق، طرائق التدريس الحية ومقاربة الكفاءات، (د،ط)، البويرة 2007م.
12. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، 2001م.
13. محمد بوعلاق، مدخل المقارنة بالتعليم بالكفاءات، (د،ط) نشر وتوزيع قصر الكتاب، البلدية.
14. محمد صالح الحثروجي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، (د، ط)، لشركة دار الهدى، عين مليلة الجزائر 2002م.
15. محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2007م.
16. أحمد باي إبراهيم، آليات تقييم الكتب المدرسية (دط)، 2009م.
17. الكتاب المدرسي مفاهيم أولية وتحليل، المعهد الوطني للبحث في التربية.
18. منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005م

## الفهرس

## صفحة

## محتويات

01	..... مقدمة
	<b>فصل الأول : دراسة وصفية للكتاب المدرسي.</b>
05	..... المبحث الأول: ماهية الكتاب المدرسي
05	..... 1- تعريف الكتاب المدرسي
05	..... 2- وظائفه، أنواعه
07	..... 3- طرائق التدريس
	..... 4- شرح بعض المصطلحات (البيداغوجيا، المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية)
09	.....
11	..... المبحث الثاني: المحتوى المعرفي والمادي للكتاب
11	..... 1- تقديم المادة
11	..... 2- التوزيع الزمني للمادة
11	..... 3- ملمح الدخول وملح الخروج
12	..... 4- تقديم الكتاب
	..... 5- تقديم النشاطات (التعبير الكتابي والشفهي، الكتابة، المحفوظات والأناشيد، التراكيب النحوية والصرفية)
14	.....
	<b>فصل الثاني: الجانب التطبيقي: استبيان العمل (الكتاب المدرسي).</b>
26	..... المبحث الأول: التقويم
26	..... 1- تعريف التقويم
29	..... 2- متطلبات التقويم
30	..... 3- وسائل التقويم أدوات التقويم
36	..... المبحث الثاني: تحليل الاستبيان من حيث الشكل والمضمون
36	..... 1- قراءة تحليلية للكتاب
37	..... 2- تقديم الجانب المادي
46	..... خاتمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مفتشيات التعليم الابتدائي  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة 4  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة للمقاطعة 26ع  
مفتشية التعليم الابتدائي للمقاطعة 27ع

استبيان موجه لمعلمي السنوات الرابعة ابتدائي



من أجل تحسين نوعية الكتاب المدرسي، ندعوكم للإجابة على بنود هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى دراسة كتاب السنة الرابعة ابتدائي في مادة اللغة العربية في مختلف جوانبه الشكلية والمعرفية. نرجو أن تكون الإجابات صادقة ودقيقة حتى تعطى صورة واقعية عن ها الكتاب.

- |                          |    |                          |     |  |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|--|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 1- هل غلاف الكتاب متين؟                                    |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 2- تجليد الكتاب: هل هو ملصق أو مخيط؟                       |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 3- نوع التجليد: ملائم أم لا؟                               |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 4- نوع الورق المستعمل: ملائم أم لا؟                        |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 5- هل شكل الكتاب وحجمه ووزنه مناسب لسن التلاميذ؟           |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 6- الخط وبنط الحروف مناسبان لسن التلاميذ؟                  |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 7- هل النص والشكل والموضحات موزعة في الصفحة بصورة عقلانية؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 8- هل التباعد بين الكلمات والأسطر مقبول؟                   |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 9- هل الألوان المستعملة في الكتاب كافية؟                   |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 10- هل كثافة الصفحة مقبولة؟                                |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 11- هل اختيار الألوان واستعمالها واضح؟                     |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 12- هل اختيار الألوان واستعمالها ملائمان؟                  |

- |                          |    |                          |     |  |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|--|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 1- هل تتوافق المادة التعليمية مع الأهداف التربوية؟                   |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 2- هل المحتويات تتطابق مع المقرر الدراسي؟                            |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 3- هل المادة التعليمية مناسبة للأعمار التلاميذ؟                      |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 4- هل يحمل الكتاب المدرسي معلومات علمية ومشكلات عامة؟                |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 5- هل المحتوى ملائم مع الوسط التربوي والاجتماعي والثقافي للتلميذ؟    |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 6- هل هناك تناسق بين المادة التعليمية للكتاب والكتب المدرسية الأخرى؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 7- هل الكتاب المدرسي يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني؟              |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | 8- هل الكتاب المدرسي يساعد المدرس على تقويم مكتسبات التلميذ؟         |

- 9- هل تم تصنيف محتويات المادة التعليمية بطريقة منطقية وبيداغوجية ؟
- 10- هل تم احترام التدرج في الصعوبة عند وضع المفردات؟
- 11- هل يوجد انسجام بين الجمل وفقرات الكتاب؟
- 12- هل تساعد التمارين على تطوير الفهم ومراقبة القدرة على تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية؟
- 13- هل الكتابة منسقة بشكل جيد على طول الكتاب؟
- 14- هل طول الجمل مناسب؟
- 15- هل توجد هناك العناية التامة بالتنقيط والشكل؟
- 16- هل الأخطاء واردة وبكثرة؟
- 17- هل التمارين الخاصة بالمفردات والقواعد تعمل على رفع المستوى المعرفي للتلاميذ؟
- 18- هل التطبيقات متنوعة في الأعمال الكتابية؟
- 19- هل المفردات اللغوية مناسبة للتعبير بأشكاله؟
- 20- هل الكتاب يتضمن ميسرات تسهل الاستعمال والتعلم؟